

اسرائيلي شديد ، اذ شنت اعتداءين كبيرين على لبنان في ٢٨ و ٣٠ كانون الاول .
 اما داخل الاراضي المحتلة فقد جرت اكثر من ١٥ عملية ، قامت بجزء بارز منها حركة فتح . وقد لوحظ ان فتح قامت بتنفيذ عمليات مدروسة في الذكرى السادسة لانطلاقتها (١/١/٦٥) .
 اما في قطاع غزة فان ظواهر هامة وملفتة للنظر برزت في الاونة الاخيرة . فبالرغم من جو الارهاب القاسي الذي تفرضه السلطات الاسرائيلية ، لا تكتفي حركة المقاومة بالتعبير عن نفسها بالعمليات العسكرية التي تنظم بالخفاء ، بل هي تحاول تنفيذ النضال الجماهيري ، على غرار المظاهرة المسلحة التي قامت اثناء تشييع جنازة احد المسؤولين العسكريين في الجبهة الشعبية ، كذلك حالة التوتر الجماهيري التي سادت بعد اقالة رئيس بلدية غزة السيد راغب العلي بسبب « سلوكه المعادي ومثله في التعاون مع الحكومة العسكرية » كما قال مسؤول اسرائيلي ، والتي اسفرت عن عدد من الهجمات العسكرية ، ومن محاولات لتنظيم مظاهرات قمت بالقوة . وقد عبر قدوم « شلومو هليل » وزير الشرطة الى غزة لمراقبة الوضع ، من حدة حالة التوتر ، وعن اهتمام المسؤولين الاسرائيليين بها .

ب. ح

اللجنة المركزية للاشراف على تنفيذ القرارات التي اتخذتها . وسيدخل ضمن ذلك ، تنظيم توزيع سلاح المليشيا على غرار ما تم في الاردن .
 ٤ - **النشاط الفدائي العسكري** : من الواضح ان المشاكل الكبيرة التي واجهتها حركة المقاومة الفلسطينية في الفترة الماضية قد انمكتت على نشاطها العسكري ضد اسرائيل بشكل ملحوظ . وهذا امر طبيعي جدا فرضته الظروف التي دعت حركة المقاومة الى حشد كل قواتها العسكرية للدفاع عن وجودها في الاردن . وبما ان معركة ايلول وذيولها لا زالت قائمة حتى الان ، فمن الطبيعي كذلك ان تستمر حالة الهدوء العسكري على الحدود مع اسرائيل .

وقد حاولت حركة المقاومة جدها ان يستمر العمل العسكري على نفس المنوال في الجولان وفي الجليل الاعلى ، وذلك بالرغم من ان جزءا كبيرا من القوات المتواجدة في هاتين المنطقتين نقل الى الاردن اثناء الاشتباكات . كذلك حاولت حركة المقاومة ان تزيد من نشاط خلاياها داخل الاراضي المحتلة .
 واذا اخذنا فترة الشهر الواقعة بين الخامس من كانون الاول ، والخامس من كانون الثاني كمثال ، فاننا نجد هدوءا ملحوظا في منطقة الاغوار فقد تمت في هذه الفترة عمليتان فقط ، بينما نجد ان حوالي ٢٠ عملية تم تنفيذها في منطقتي الجليل الاعلى والجولان . وقد أدت هذه العمليات الى رد فعل

(٤) القضية الفلسطينية عربيا

قد انتهت .
 وقد لا يكون هذا التبسيط مناسباً بالنسبة لقضية معقدة ومتشابكة مثل القضية الفلسطينية ، اذ نجد الى جانب التعارض العربي - الاسرائيلي في المواقف تعارضا دوليا آخر يجعل الصراع المحلي جزءا من صراع الدول الكبرى يذكر الى حد بعيد بأجواء سياسة الحرب الباردة . فهل يستطيع « غونار يارينغ » ان يكشف الخط الفاصل بين الحرب الباردة والحرب الحارة ، بين الموقف المناور والموقف الحقيقي ، لينفذ من خلال كل ذلك الى نقطة الالتقاء حول تفسيرات قرار مجلس الامن ، التي كاد القرار نفسه يضيع تحت انقاضها ؟ ان الاجابة على هذا السؤال تقتضي وقفة أمام وجهات نظر الاطراف الاساسية الموافقة على القرار ، في محاولة

يوم الخامس من كانون الثاني اعلن يو ثانت رسميا عودة مبعوثه الشخصي « غونار يارينغ » لاستئناف مهمته في الشرق الاوسط . وقد تقرر هذه العودة في جو سياسي حالك ، تكتنفه المناورات السياسية من كل جانب ، وتسيطر عليه ضغوط متبادلة تقوم بها الدول الكبرى ، في محاولات للتأثير على مجرى هذه المرحلة من المباحثات . وطابع التشدد الذي يرافق هذه المرحلة من مهمة يارينغ يبدو في الظاهر وكأنه يعود بالمحادثات الى بداياتها الاولى . ولكن كثيرا من المراقبين يميلون الى القول بأن كل هذا الذي يجري هو جزء من لعبة المفاوضات ، سواء من زاوية التشدد حتى يمكن الوصول الى نقطة التراجع المقررة سلفا ، او من زاوية اتمام الخصم حتى يصل الى مرحلة الادراك بأن لعبة شد الحبل